مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد10 /العـدد: 2 (2022)، ص: 172 – 184

أنماط الضبط الصفي وعلاقته بالدافعية للتعلم من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي: دراسة ميدانية

Classroom control patterns and its relationship to motivation to learn from the point of view of first year secondary students: a field study

خضراوي نعيمة[1]

[1] كلية العلوم الاجتماعية (جامعة الجزائر 2)، naima2016@outlook.fr

تاريخ الاستلام: 2022/03/07 تاريخ القبول: 2022/03/09 تاريخ النشر: 2022/05/10

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية التعرف على أنماط الضبط الصفي المستخدمة من طرف الأستاذ وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، حيث تكونت عينة الدراسة من (154) تلميذاً وتلميذة في السنة الأولى ثانوي، حيث اختيرت بأسلوب المعاينة العشوائية بالطريقة البسيطة. ولجمع البيانات تم استخدام مقياس الدافعية للتعلم من إعداد أحمد دوقة وآخرون (2011)، ومقياس أنماط الضبط الصفي من إعداد الباحثة، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي، لتفريغ وتحليل النتائج استعانت الباحثة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية نسخة SPSS 22 ، وتوصلت الدارسة إلى النتائج التالية:

- وجود تنوع في أنماط الضبط الصفي المستخدمة من طرف الأستاذ من وجهة نظر عينة الدراسة(فوضوي – ديمقراطي – عقابي) بالترتيب.

- عدم وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية للتعلم وأنماط الضبط الصفي.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الضبط الصفي المستخدمة من وجهة نظر التلاميذ باختلاف جنسهم (ذكور وإناث).

وفي الأخير تم حوصلة الدراسة بخلاصة مع عرض بعض المقترحات..

كلمات مفتاحية: أنماط الضبط الصفي.، الدافعية للتعلم.، السنة الأولى ثانوي.

Abstract:

The current study aims to identify the patterns of classroom control used by the teachers and their relationship to learning motivation among first year at high school, and used simple random sample consisting of (154) male and female pupils was selected from the two common branches of science and literature at high school, to collect data used two scales: the first is learning motivation scale prepared by Ahmed Dougga et al (2011), and the second types of class control prepared by the researcher, The descriptive analytical method was also used, and a to unload and analyze the results.

- There is a diversity in the patterns of classroom control used by the professor from the point of view of the study sample (anarchic - democratic - punitive) in order.
- There is no correlation between motivation to learn and classroom discipline patterns.
- There are no statistically significant differences in the classroom control patterns used from the students' point of view, according to their gender (males and females).

Finally, the study concluded with a summary with the presentation of some proposals.

Keywords: Types of classroom control; Learning motivation; first year high school.

المؤلف المرسل: خضراوي نعيمة.

1. مقدمة:

يعد موضوع الضبط الصفي وإدارته من الموضوعات الهامة التي شغلت ميدان علم النفس التربوي، نظراً لتفاقم ظاهرة المشكلات الصفية بالمؤسسات التعليمية الجزائرية، وما يُقابله من نقص الانضباط الذي يعرقل العملية التعلمية التعليمية داخل القسم ويخلق سلوكات غير تربوية، حيث تحتاج إدارة الصف إلى أستاذ تتوفر فيه جملة من الكفاءات المهنية، وأن يمتلك أفضل الأنماط للضبط الصفي التي من خلالها يتم بناء التعلمات وإرساء الموارد وإنماء الكفاءات على اختلاف قدرات التلاميذ، في بيئة مدرسية سليمة تساهم في إنجاح المعلم في أداء مهامه على أكمل وجه، لذلك، فالتحكم في إدارة الصف يضمن التواصل والتعليم الفعال لخلق دافعية التعلم لدى التلميذ، التي تعتبر عملية إثارة ومساندة السلوك وتوجيهه نحو هدف التعلم، وهي أمر بالغ الأهمية بالنسبة للعملية التربوية، التي من خلالها يسعى التلميذ للتفوق وتحقيق النجاح، والذي ينعكس إيجاباً على المردود التربوي.

ولمعالجة هذا الموضوع تضمنت الدراسة شقين تناول الشق الأول منها الخلفية النظرية للإشكالية، حيث استعرضنا فيها إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهدافها وأهميتها ومفاهيمها وخلاصة الأدب التربوي ذات الصلة بالموضوع. أما الشطر الثاني، فقد خص للدراسة الميدانية التي استهدفت اختبار الفرضيات مع توضيح الإجراءات المنهجية للدراسة ثم عرض وتحليل النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

2- إشكالية الدراسة:

لم تعد مهمة المعلم تقتصر على تلقين المعارف والمعلومات وإنما تتعداها إلى الاهتمام بكل ما يتعلق بالنظام الصفي الذي يعتبر معيارا لإنجاح العملية التربوية، لتحقيق إدارة صفية فاعلة، لذا وجب على المعلم أن يختار نمط معين لتسيير وضبط صفه مراعياً في ذلك خصوصية المادة الدراسية والفروق الفردية للمتعلمين، وذلك سعيا منه إلى بناء تفاعل صفي إيجابي وفعال بهدف تحقيق توافق المتعلم النفسي والاجتماعي داخل الصف"، والهدف الرئيسي من العملية التربوية لن يتحقق ما لم يتوفر مناخ صفي يسود فيه نمط تواصلي فعال"(عبد المجيد نشواتي، 1996 :249). لذلك وجب على المعلم زيادة دافعية التلميذ للتعلم واستثمار قدراته إلى أقصى حد، فلدافعية التعلم عوامل متداخلة، سواء من حيث متطلباتها في الموقف الصفي وما تقتضيه من أساليب تعليمية ملائمة تتضمن خبرات تعلمية تستثير التلاميذ للاندماج في الموقف التعليمي. (سعاد جبر سعيد،2008: 215)، وقد أكدت دراسة روزنتال (1979) أنه كلما تحسنت العلاقة بين المدرس والتلميذ ،كلما تحسنت نتائج التلميذ، في حين كلما ساءت العلاقة التربوية بينهما، تنخفض دافعية التعلم لدى التلميذ في مادة هذا المدرس وتنعكس سلباً على علاماته"(ايزيدي كريمة،2005: 5)، كما" أثبتت الدراسات ان الممارسات الخاطئة في ضبط الصف تسهم في عدم توفير البيئة الصفية المناسبة للتعلم، وفقدانهم للتواصل مع معلميهم، والتي تحدد ملامحها: بالفوضى، وتدني الدافعية والعدوانية وعدم الانتباه وبذلك تدني التحصيل" (مجدي علي زامل ،2010). وعليه فاختيار نمط الضبط الصفي المناسب من طرف المعلم لفئة المتعلم مع مراعاة مستويات المتعلم ضروري من أجل استثارة دافعية تعلم التلميذ واستمراريتها وتحقيق تكافؤ الفرص لتعلم إيجابي ومثمر، ما ينعكس على تحقيق النمو الشامل لشخصية التلميذ، لأجل ذلك جاءت الدراسة الحالية لتكشف عن طبيعة العلاقة بين أنماط الضبط الصفي التي ينتهجها الأساتذة ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثاني، ونظراً لشح الدراسات السابقة في هذا المجال، كان لزاماً أن نحاول قدر الإمكان البحث في هذه الإشكالية، وهذا ما يُعطي مشروعية لإجراء الدراسة الحالية من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

2.2. أسئلة الدراسة :

ونطرح بالتالي التساؤل الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين أنماط الضبط الصفي التي يمارسها الأساتذة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

وتنبثق عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما هو نمط الضبط الصفي الأكثر استخداماً من طرف الأستاذ من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

2- هل توجد علاقة ارتباطية بين أنماط الضبط الصفي المستخدمة من طرف الأساتذة والدافعية للتعلم من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

3- هل توجد فروق في أنماط الضبط الصفي المستخدمة من طرف الأساتذة من وجهة نظر تلاميذهم تعزى لمتغير جنس التلميذ؟

وبناء على الدراسات السابقة وما أثير من تساؤلات تم صياغة الفرضيات على النحو الآتي:

1- يوجد تنوع في أنماط الضبط الصفي المستخدمة من طرف الأستاذ من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

2- توجد علاقة ارتباطية بين أنماط الضبط الصفي المستخدمة من طرف الأساتذة والدافعية للتعلم من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

3- لا توجد فروق في أنماط الضبط الصفي المستخدمة من طرف الأساتذة من وجهة نظر تلاميذهم تعزى لمتغير جنس التلميذ.

3. أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة الحالية بالدرجة الأولى إلى قيمتها العلمية، لما تنتظره من نتائج قد تفيد كل من له علاقة بفعل التربية والتعليم، فضلاً عن أهمية مرحلة التعليم الثانوي باعتبارها المرحلة الأخيرة ما قبل التعليم الجامعي، كما تنبع أهمية الدراسة من أهمية الانضباط الصفي الذي يسمح للتلميذ ببناء تعلماته وإنماء كفاءاته والرفع من مستوى دافعيته للتعلم، وقد تظهر قيمة هذه الدراسة في كونها المتنفس الذي يبحث عنه الأساتذة في الدورات التكوينية والأيام التكوينية لما يجده من إجابات تشفع له بالتحكم في قسمه، من خلال إدراج بعض أنماط تسيير الصف وتحسينها بما يسهل القيام بالعملية التعليمية، وهي بذلك تمثل مرجعا ومادة علمية يستفيد منها الباحثين في المجال التربوي،وخاصة الأساتذة والأولياء باعتبارهم معنيين بالنجاح الدراسي لتلاميذهم ولأبنائهم.

4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن نمط الضبط الصفي الأكثر استخداماً من طرف الأستاذ من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين أنماط الضبط الصفي المستخدمة من طرف الأساتذة والدافعية للتعلم من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

- الكشف عن طبيعة الفروق في أنماط الضبط الصفي المستخدمة من طرف الأساتذة من وجهة نظر تلاميذهم تعزى لمتغير جنس التلميذ.

5. تحديد مفاهيم الدراسة إجرائياً:

يسمح ضبط مفاهيم الدراسة بتقريب وجهات النظر بين الباحث والقارئ، وهذا من خلال توحيد المفاهيم وتبيان مقاصدها ومعانيها ودلالتها لإزالة أي لبس أو غموض فيها. وتتمثل مفاهيم الدراسة الحالية في ما يأتي:

- أنماط الضبط الصفي:

تعرف الباحثة أنماط الضبط الصفي إجرائياً على أنها هو مجموعة الأساليب التي يستخدمها الأستاذ بمرحلة التعليم الثانوي من أجل التحكم في قسمه، والتي تقاس بالدرجة الفرعية التي يتحصل عليها تلاميذ السنة الأولى ثانوي عند إجابتهم على عبارات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

- الدافعية للتعلم:

تعرف الباحثة دافعية التعلم إجرائياً على أنها هي الطاقة الداخلية والخارجية التي تحرك سلوك التلميذ، وتوجهه نحو تحقيق أهدافه التعلمية، والتي تقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها تلاميذ السنة الأولى ثانوي عند إجابتهم على عبارات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

-تلاميذ السنة الأولى ثانوي:

وهم التلاميذ الذكور والإناث الذين يدرسون بالسنة الأولى ثانوي في الجذعين المشتركين علوم تكنولوجيا وآداب، المسجلين فعلياً في ثانوية قنطاس علي ببني عمران بولاية بومرداس في السنة الدراسية 2019-2020.

7. الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثة في الأدب التربوي على عدد من الدراسات التي تناولت أنماط الضبط الصفي والدافعية للتعلم ، خلصت إلى تصنيف وترتيب هذه الدراسات بحسب متغيرات الدراسة كما يلي:

أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت أنماط الضبط الصفي:

– دراسة علاونة (1995) بالبحرين:

بعنوان الضبط الصفي وحفظ النظام حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (128) معلما و(402) طالبا ،وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن أكثر الأساليب استخداما في التدريس من وجهة نظر عينة الدراسة كانت بأسلوب : والتسامح مع التصرفات ذات الطابع البسيط، وامتداح سلوك الطالب غير المشاغب ،أما أقل الأساليب ا فكانت انتشار تلك ذات العلاقة باستخدام القمع والشدة والتهديد . (محمد الحراحشة وسالم الخوالدة ، 2009 : 447)

- دراسة الحلو(2001) بفلسطين:

هدفت الدراسة للتعرف على تصورات معلمي وطلبة المدارس الثانوية نحو أنماط الضبط الصفي، كانت العينة (566) طالبا و(206) معلما وخلصت إلى النتائج التالية: أن النمط الوقائي الإرشادي هو السائد، وان نمط الأسلوب العقابي ظاهر في مدارس الذكور ، وان النمط الوقائي الإرشادي مخير لدى طلبة التخصص الأدبي، ولم تظهر الفروق في تصورات المعلمين نحو أنماط الضبط الصفي المستعملة باختلاف جنس المعلم وخبرته المهنية .

- دراسة مويل (2001) بجنوب إفريقيا:

سعت الدراسة للكشف عن مدى استخدام العقاب البدني لحفظ النظام في المدارس الثانوية، وقد أسفرت النتائج إلي انخفاض استخدام العقاب البدني لحفظ النظام بشكل ملحوظ، وتوقف المعلمون من استخدام الضرب واستخدام الأسلوب الصارم على الطلبة بكثرة "(نواف فالح الشمري ، 2012 :22)

-دراسة الحضيري (2003) بالأردن:

هدفت الدراسة للتعرف الى مشكلات الضبط الصفي، وأساليب ومواجهتها، وإلى أي مدى يرتبط استخدام تلك الأساليب بفعاليتها، وتكونت العينة من(94) معلما أخصائيا وأخصائية اجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلي ما يلي : - أساليب الضبط الصفي الوقائية حصلت على معدل أعلى، ومحور أساليب الضبط العلاجية ومحور فعالية أساليب الضبط العلاجية لصالح الذكور، في حين توجد فروق في محور أساليب الضبط الصفي الوقائية لصالح الإناث ولا توجد فروق في محور فعالية أساليب الضبط الوقائية بين تقديرات أفراد العينة.

-دراسة الحراحشة -خوالدة (2009) بالعراق:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط الضبط الصفي التي يمارسوها المعلمون لحفظ النظام الصفي من وجهة نظرهم ، تكونت العينة من (210) معلم من الجنسين ،وأشارت النتائج إلى أن النمط الوقائي في المرتبة الأولى يلي النمط التوبيخي وفي المرتبة الثالثة النمط التسلطي ،كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير جنس المعلم أو متغير المستوى الدراسي للمعلم وخبرته التدريسية .

-دراسة دوقة (2009) بالجزائر:

هدفت الدراسة لمعرفة المكونات الرئيسية للدافعية للتعلم بصفة عامة في مرحلة التعليم المتوسط بصفة خاصة، تكونت العينة من (922) فردا من الجنسين ، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وبتطبيق أدوات للبحث من استمارة ومقابلة وملاحظة وسجلات التلاميذ ، وتوصلت الدراسة إلى إدراك المتعلم: لقدراته، قيمة التعلم، معاملة الأستاذ، معاملة الأولياء، العلاقة مع الزملاء، المنهاج الدراسي"(احمد دوقة،2011: 9-128).

-دراسة كاوه - هاژه (2018) بالعراق:

هدف البحث الحالي إلى كشف العلاقة بين أسلوب الضبط الصفي المتبع من قبل المدرسين مع مستوى تقدير الذات لدى الطلبة ، طبق مقياس الضبط الصفي ومقياس تقدير الذات على عينة عشوائية (36) مدرسا ومدرسة و (131) من الطلبة، أظهرت النتائج أن الأسلوب السائد في الضبط الصفي لدي التدريسيين كان الأسلوب الإرشادي، وأن الطلبة لديهم مستوى عالي من التقدير الذات .

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت الدافعية للتعلم:

- **دراسة بن يوسف (2008) بالجزائر:**

سعت الدراسة للبحث عن العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي والتعرف على درجات الدافعية عند هؤلاء المتعلمين ومحاولة إعطاء توضيح أكثر وإبراز أهمية تبني استراتيجيات في التعلم ودور كل منهما ومن الدافعية في حدوث التعلم وزيادة التحصيل الدراسي، اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي ، على عينة من 200 تلميذ توصلت إلى النتائج : عدم وجود تنوع في استخدام الاستراتيجيات وعدم استعمالها بكثرة وبصورة واضحة ،لا يوجد هناك اختلاف فيما بينهم من حيث درجة الدافعية ، وكذلك وجود تأثير دال إحصائيا للتفاعل الثنائي بين الدافعية للتعلم واستراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي.

- دراسة حدة (2012) بالجزائر:

هدفت إلى دراسة العلاقة يبن الدافعية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، وتحديد الدور الذي تلعبه الدافعية في رفع مستوى التحصيل، كذلك معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للتعلم ، وأشارت

النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين، أي كلما زادت الدافعية للتعلم زادت درجة التحصيل الدراسي، مع وجود فروق بين الجنسين بين ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المنخفض في مستوى دافعية التعلم.

- دراسة التميمي (2012)بالسعودية:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة أداء المعلمات والدافعية للتعلم من وجهة نظر الطالبات من الصف الثالث الثانوي العلمي والأدبي، واستخدمت مقياس الدافعية للتعلم على البيئة السعودية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائيا ، كما توجد علاقة طردية تربط أبعاد الدافعية للتعلم معايير جودة أداء المعلمة .

- دراسة شهرزاد (2019) بالجزائر:

تحت عنوان التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم ، ومدى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ،بلغت عينة الدراسة 64 تلميذ وتلميذة وتوصلت إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين وبين الآداب والعلوم تعزى لمتغير التوافق النفسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين وبين الآداب والعلوم تعزى لمتغير دافعية التعلم.

-دراسة" شيو' : أمريكا

بعنوان دراسة عملية الدافعية التعلم، باستخدام استبيان الدافعية، وبينت نتائج هذه الدراسة وجود خمسة عوامل للدافعية وهي كالتالي :الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة، الطموحات العالية والمثابرة والثقة بالنفس . الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي، وتتضمن ملاحظات الأساتذة والتفاعل مع النشاط المدرسي ودافع تجنب الفشل وحب الاستطلاع والتكيف مع مطالب الآباء والأساتذة وضغوطات الأقران.

8. الطريقة والأدوات:

1.8. منهج الدراسة:

إنَّ طبيعة الموضوع المدروس وفرضياته ومتغيراته تقتضي تحديد المنهج الملائم معها ويخدمها في جمع البيانات وتحليلها، إذ تُعد الدراسة الحالية من البحوث الوصفية الارتباطية، لذا تبنت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، لأنه يوفر فهماً عن طبيعة العلاقة بين أنماط الضبط الصفي المستخدمة من طرف الأساتذة ودافعية التعلم من وجهة نظر تلاميذهم بالسنة الأولى ثانوي.

2.8. مجتمع الدراسة :

يشمل مجتمع الدراسة كافة تلاميذ السنة الأولى ثانوي بالجذع المشترك علوم وتكنولوجيا، والجذع المشترك آداب، الذكور والإناث، الذين يزاولون دراستهم بثانوية القنطاس علي ببني عمران بولاية بومرداس خلال السنة الدراسية 2019-2020، والذين يُمثلون المجتمع الإحصائي للدراسة الحالية.

3.8.عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (154) تلميذاً وتلميذة في السنة الأولى ثانوي بالجذع المشترك علوم وتكنولوجيا والجذع المشترك آداب الذين أبدوا رغبتهم في مشاركتهم في الدراسة من خلال الإجابة عن الأدوات المستخدمة لتجميع

البيانات، والتي اختيرت بأسلوب المعاينة العشوائية بطريقة العينة البسيطة. والجدول الآتي يوضح خصائص أفراد العينة بشيء من التفصيل:

جدول رقم (01): خصائص أفراد العينة.

المتغير		التكرار	النسبة%
الجنس	ذكور	36	46,8
	إناث	41	53,2
الجذع المشترك	علوم وتكنولوجيا	38	49,4
	آداب	39	50,6

نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم (01) أن عدد التلاميذ من الجنسين في عينة الدراسة بلغ (77)، منه (36) تلميذا من جنس الذكور بنسبة 46,8 %، ويقابله (41) تلميذة من جنس الإناث بنسبة 53,2 %.أما متغير التخصص الدراسي العلمي والأدبي، فبلغ (38) بنسبة 49,4% و(39) بنسبة 50,6 % على التوالي .

4.8. أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن التساؤلات والتأكد من صحة الفرضيات لابد من الاستعانة بأدوات تسهل من عملية جمع البيانات، والتي يُمكن عرضها في ما يأتي:

-**مقياس أنماط الضبط الصفي من إعداد الباحثة**، تكون من (73) فقرة في الاتجاه الايجابي ، مدرجة وفق سلم (ليكرت) الخماسي (موافق بشدة-موافق –محايد-غير موافق-غير موافق بشدة) أعطي لكل فقرة وزن لتقدير درجة ممارسة النمط (5-4-3-2-1)، تكون من 3 أبعاد، بعد النمط العقابي القمعي بـ (20) فقرة ،بعد النمط الديمقراطي الإرشادي بـ (18) فقرة ، بعد النمط الفوضوي التسيبي بـ (26) فقرة ، مما يجعل المقياس ككل يتكون من (64) فقرة بعد حذف (9) فقرات لضعف معامل ترابطها مع البعد والمقياس ككل . قدرت الدرجة الكلية للمقياس بين (64 – 320) .

- **مقياس الدافعية للتعلم من إعداد أحمد دوقة وآخرون (2011)**، يتكون المقياس من (28)عبارة في الاتجاه الايجابي ،كل عبارة خماسية التدرج (أوافق بشدة - أوافق - متردد - لا أوافق - لا أوافق إطلاقا)، ويتم التصحيح على حسب الدرجة الموجودة أمام كل اختبار بالأوزان (5 -4 -3-2-1) ، وتقدر الدرجة الكلية للمقياس (28-140).

5.8. الخصائص السيكومترية لأدوات القياس :

لحساب الخصائص السيكومترية للأدوات تم توزيع على عينة استطلاعية تتكون من 46تلميذا من ثانوية قنطاس علي بني عمران، مارس 2019 بعد جمع البيانات تمت معالجتها الإحصائية.

-مقياس أنماط الضبط الصفي :

- الصدق :

- الاتساق الداخلي للمقياس: قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس على العينة ، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ، والجدول التالي يبين ذلك .

الجدول رقم (02) يوضح قيمة معامل ارتباط أبعاد مقياس أنماط الضبط الصفي

المقياس وأبعاده		النمط العقابي	النمط الديمقراطي	النمط الفوضوي	أنماط الضبط الصفي
النمط العقابي	بيرسن	1			
النمط الديمقراطي	بيرسن	-,538**	1		
النمط الفوضوي	بيرسن	,741**	-,579**	1	
أنماط الضبط الصفي	بيرسن	,802**	,554**	,848**	1

من خلال نتائج الجدول رقم (02) نلاحظ أن جميع أبعاد المقياس ذات معامل ارتباط مرتفع ودالة عند مستوى الدلالة (0,01)، حيث بلغت قيمة الارتباط في مقياس أنماط الضبط الصفي (802،) في بعد النمط العقابي القمعي و(554,) في بعد النمط الديمقراطي الإرشادي، في حين بلغت (848،) في بعد النمط الفوضوي التسيبي ، وعليه نقول أن المقياس ذو صدق مرتفع يمكن اعتماده في الدراسة الأساسية .

- الثبات :

الجدول رقم (03) يوضح قيمة ثبات مقياس أنماط الضبط الصفي ألفا كرونباخ

	النمط العقابي	النمط الديمقراطي	النمط الفوضوي	أنماط الضبط الصفي
عدد الأبعاد	20	18	26	64
معامل الفا لكرونباخ	,884	908,	,923	850,

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن نتائج معامل ألفا كرونباخ لمقياس أنماط الضبط الصفي بلغ (0,850) ، حيث بلغ بعد النمط العقابي القمعي (0,884) ، أما النمط الديمقراطي والإرشادي بلغ (0,908) في حين النمط الفوضوي التسيبي بلغ (0,923) والذي يؤكد على ارتفاع الثبات وأن المقياس قابل للتطبيق واعتماده في الدراسة الأساسية .

-مقياس الدافعية للتعلم :

- الصدق:

- الاتساق الداخلي للمقياس : قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس ،وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لفقرات الاختبار، والجدول التالي يبين ذلك

الجدول رقم (04) يبين معامل الارتباط لفقرات مقياس دافعية التعلم

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	,695**	8	,695**	15	,379**	22	,303*
2	,731**	9	,443**	16	,695**	23	,375*
3	,446**	10	,388**	17	,328*	24	,343*
4	,388**	11	,443**	18	,360*	25	,375*
5	,397**	12	,731**	19	,342*	26	,329*
6	,731**	13	,388**	20	,473**	27	,473**
7	,322*	14	,316*	21	,379**	28	,695**

يتبين من الجدول رقم (04) أن فقرات مقياس دافعية التعلم ، تراوحت بين (0.303) و(0.731)، وحققت ارتباطات مرتفعة دالة عند مستوى الدلالة 0.01، ماعدا الفقرات (7-14-17-18-19-22-23-24-25-26) دالة عند

مستوى 0.05 ، هذا مقبول ويدل على ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وعليه فهو صادق وثابت قابل لتطبيقه على الدراسة الأساسية.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها ،وبعد تطبيق أساليب إحصائية لمعاينة الصدق والثبات للمقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية ،وعليه يمكن الاعتماد عليها للوصول إلى نتائج ويعتمد عليها علميا .

-الثبات:

- **معادلة ألفا لكرونباخ :**

الجدول رقم (05) يبين معامل ألفا لكرونباخ لمقياس الدافعية للتعلم

المقياس	الفقرات	معامل الفا لكرونباخ
الدافعية للتعلم	28	0,513

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن معامل ألفا لكرونباخ فبلغ (0.513) وهو معامل مقبول لتطبيقه في الدراسة الأساسية بكل ارتياحية.

6.8.الأساليب الإحصائية:

لتفريغ البيانات تفريغا إحصائيا ويستنتج عن طريقها النتائج للتحقق من صحة الفرضيات اعتمدنا على :

مجموعة من الأساليب الإحصائية مستعينة بحزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية SPSS 22 وهي كالآتي- : التكرارات- النسبة المئوية- المتوسط الحسابي- الانحراف المعياري- اختبار دلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين - معامل ارتباط بيرسون -اختبار فريدمان.

9. النتائج ومناقشتها :

الفرضية 1: يوجد تنوع في أنماط الضبط الصفي المستخدمة من طرف الأستاذ من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

الجدول رقم (06) يوضح ترتيب أبعاد أنماط الضبط الصفي باختبار فريدمان

	المتوسط الرتبي	الترتيب	فريدمان	الدلالة الاحصائية
النمط الفوضوي التسيبي	2,68	1	78,704	دالة
النمط الديمقراطي الإرشادي	2,07	2		
النمط العقابي القمعي	1,25	3		

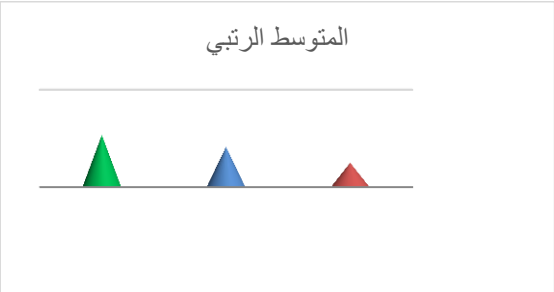

الشكل رقم (02) يوضح ترتيب مستويات أبعاد أنماط الضبط الصفي باختبار فريدمان

نلاحظ من خلال قراءة الجدول رقم (06) والشكل رقم (02) أن مقياس أنماط الضبط الصفي في أبعادها الثلاثة حيث احتل بعد النمط الفوضوي التسيبي المرتبة الأولى بمتوسط رتبي (2,68) ثم يلي بعد النمط الديمقراطي الإرشادي في المرتبة الثانية بمتوسط رتبي (2,07) ، في حين احتل المرتبة الثالثة بعد النمط العقابي القمعي بمتوسط رتبي (1,25)، ومن هنا نقول أن يوجد تباين في أساليب أنماط الضبط الصفي المستخدمة من طرف الأستاذ لدى عينة الدراسة ،وعليه تحققت الفرضية

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن وزارة التربية الوطنية تؤكد من خلال الدورات التكوينية الخاصة بسلك الأساتذة في مختلف المستويات الانتقال من الأسلوب التقليدي القائم على الأستاذ والرقابة المشددة إلى النمط التوجيه والإرشاد ،خاصة بعد اختيار أسلوب التدريس بالكفاءات الأسلوب التشاركي ، هذا ما خلصت إليه دراسة الحلو (2001) أن النمط السائد في ضبط الصف هو النمط الوقائي الإرشادي من وجهة نظر الطلبة .

أن درجة ممارسة أنماط الضبط الصفي من وجهة نظر معلمي يدل على تفاوت أنماط الضبط الصفي بين المعلمين، يتماشى مع السلوكيات ء وأن الضبط الصفي أيضا المختلفة للتلاميذ ومدى استجابتهم لأنواع الضبط المستعملة وحتى إن أمكن القول ، إن اختلاف بيئات التلاميذ الاجتماعية والمنزلية والطبقية وجاء في المرتبة الأولى النمط (الوقائي) يلي في المرتبة الثانية (النمط العلاجي) ثم (النمط العقابي)

من خلال تتالي درجات أنماط الضبط الصفي نجد أن النمط الوقائي قد حظي بالدرجة الأولى على مستوى الاستخدام من قبل المعلمين السلوك، وهذا يدل على أن المعلم يسلك التتابع الطبيعي في ضبط صفوفه وممارساته التربوية، وأننا نلجأ إلى الأساليب الأخرى في حالة الاضطرار ووقوع خلل يستدعي ممارستها.

وجاءت النتائج مخلفة لما توصلت إليها دراسة سعادات (2003) التي توصلت إلى أن الأستاذ يمارس نمط التحفيز والتشجيع ، وكذا دراسة علاونة (1995) الأكثر نمطا في ضبط الصف هو التسامح والابتعاد على القمع والتهديد . ويمكن تفسير النتيجة على أن دراسة الخوالدة والحراحشة (2009) النمط الإرشادي -التوبيخي – العقابي .يرى علي راشد(2002) أن المدرس الفعال هو الذي يقدم النصح والعون والإرشاد لتلاميذه، مع توجيهه لمعالجة مشاكله وتخفيف الضغط والتوتر داخل غرفة الصف خاصة في مرحلة المراهقة، نتائج سهل (1994) أن النمط السائد في ضبط الصف هو العقابي .

الفرضية 2: توجد علاقة ارتباطية بين الدافعية للتعلم وأنماط الضبط الصفي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

الجدول رقم (07) يوضح معاملات ارتباط دافعية التعلم مع أبعاد أنماط الضبط الصفي

		النمط العقابي القمعي	النمط الديمقراطي الإرشادي	النمط الفوضوي االتسيبي	أنماط الضبط الصحي
دافعية التعلم	بيرسن	-,201	,399**	-,116	,018

من خلال قراءة الجدول رقم(07) تراوحت قيم ارتباط مقياس الدافعية للتعلم مع أبعاد أنماط الضبط الصفي بلغت (201,-)مع بعد النمط العقابي القمعي، و(116,-) مع بعد النمط الفوضوي التسيبي وهي علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة ،و(399,) مع بعد النمط الديمقراطي الإرشادي وهي علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائيا عند مستوى

0,01، أما فيما يخص مقياس دافعية التعلم مع مقياس أنماط الضبط الصحي فبلغ معامل ارتباط بيرسن (018,)وهي علاقة ارتباطيه طردية ضعيفة جدا قريبة من العدم. وعليه لم تتحقق الفرضية أي لا توجد علاقة بين دافعية التعلم وأنماط الضبط الصفي .

ويمكن تفسير النتيجة بأن التلميذ المنتقل حديثا إلى مستوى التعليم الثانوي يسعى للتعلم ورفع مستواه التحصيلي قصد الانتقال إلى المستوى الأعلى، وكذا ضمان التوجيه إلى شعب السنة الثانية المرغوب فيها لتحقيق مشروعه الشخصي الدراسي والمهني المستقبلي، كما نجد تمتع التلميذ بتقدير ذاته ما أكدته دراسة كاوه علي محمد - هاژه طه محمد. (2018)،ونجد التنوع في الاستخدام يجعل التلميذ يقبل على مادة الأستاذ الديمقراطي وينفر من مادة الأستاذ ذو النمط العقابي والتوبيخي .

الفرضية 3: لا توجد فروق دالة إحصائيا في أنماط الضبط الصفي المستخدمة تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة .

تم استخدام اختبار ت بهدف الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي التلاميذ ذكورا وإناثا وتوصلنا إلى النتائج كما هي موضحة في الجدول اللاحق:

الجدول رقم (08) يوضح اختبار ت في أنماط الضبط الصفي حسب متغير الجنس

المقياس	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
أنماط الضبط الصفي	تلميذ	36	212,72	30,567	،836	،406
	تلميذة	41	207,63	22,674		

حسب نتائج الجدول رقم (08) نلاحظ أن قيمة Sig بلغت (065،) اكبر من مستوى الدلالة (0,05) لاختبار ليفيني للتجانس (F) أي التباين متساوي، وعليه نقول أن العينتين من مجتمع متساوي، حيث بلغت قيمة (ت) (0,836) بمستوى الدلالة (0,406) وهي قيمة أكبر من (0,05) لذا نقول أنه لا توجد فروق في نظر التلاميذ الذكور والإناث في مقياس أنماط الضبط الصفي المستخدمة من طرف الأستاذ . وعليه تحققت الفرضية . أي لا توجد فروق دالة إحصائيا في أنماط الضبط الصفي المستخدمة تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة .

ويمكن تفسير النتيجة أن الأستاذ عندما يطبق نمط ضبط في صفه لا يكون هناك تمييز جنسي عند عينة دراستنا ، خاصة بعد أن أصبحت لا توجد فروق بين التلاميذ باختلاف الجنس في سلوكاتهم اليومية .مع وجود التوحيد في التنشئة الأسرية ، كما نجد أن للجنسين لهم نفس الأهداف التعليمية والمشاريع المستقبلية وكلاهما يسعيان للنجاح والانتقال .

10. خاتمة :

يهدف الضبط المدرسي إلى تدعيم العملية التربوية وإزالة العوائق التي تحيد عن وصولها إلى أهدافها ، ولا سيما ما كان منها ناجما عن صعوبات التكيف مع البيئة المدرسية ، ويعتبر موضوع أنماط الضبط الصفي من أبرز المواضيع التربوية أهمية حيث تتباين الأنماط من تسلطي ، ديمقراطي إلى فوضوي تماشيا مع فلسفة الأستاذ ،ومهاراته في ضبط صفه،إلى جانب خصائص فئة التلاميذ ومرحلة نموهم خاصة مرحلة المراهقة . لذا وجب ربط أنماط الضبط الصفي بالدافعية للتعلم الذي يعتبر معيارا يمكننا من خلاله التعرف على مستوى التلميذ، ولم تختلف نظرة التلاميذ باختلاف جنسهم حول الأنماط السائدة في الضبط الصفي،وذلك لتقاسمهما البيئة الصفية بكل عدالة من جهة وتمدرسهم الموحد من جهة أخرى، وفي الأخير نرجو أن تساهم هذه الدراسة في إثراء البحث العلمي ووعي الجهات المختصة في رفع مستوى التلميذ لتحقيق النجاح والتميز الدراسي.

المقترحات:

على ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة :

- ضرورة الاهتمام بتدريب الأستاذة على أنماط الضبط الصفي الحديثة .
- تنمية مفهوم الضبط الصفي الإيجابي لدى التلميذ وفي كل المستويات التعليمية .
- العمل على إيجاد صيغة مشتركة بين أنماط الضبط الصفي وممارسات التعليم الفعال.
- الارتقاء بالممارسات التربوية فيما يتعلق بالضبط الصفي بما يتوافق مع متطلبات تطوير وتنشيط العملية التعليمية.

- المراجع :

1. ازيدي كريمة، (2007)، **إدراك التلاميذ لأسلوب إدارة الصف واستراتيجيات تعاملهم مع الازمة في ضوء متغيرات - الجنس-مصدر الضبط-المستوى التحصيلي**، أطروحة الدكتوراه في علم النفس غير منشورة ،جامعة وهران ،الجزائر.

2. بلحاج فروجة، (2012)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو .

3. بن يوسف أمال، (2008)، **العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علوم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر

4. توهامي شهرزاد، (2019)، **التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم النفس الاجتماعي، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة، الجزائر.

5. الحراحشة محمد والخوالدة سالم، (2009)، **أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفي في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق** ، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد (1و2) جامعة آل البيت ،كلية العلوم التربوية ، (ص 443-465).

6. دوقة أحمد وآخرون، (2011)، **سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما بعد التدرج** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون، الجزائر

7. راشد علي، (2002)، **خصائص المعلم العصري وأدواره** ، دار الفكر العربي ،القاهرة .

8. زامل مجدي علي، (2010)، **الممارسات التي يتبعها معلمو الفين الثامن والتاسع الأساسيين في ضبط الصف وإدارته في المدارس الحكومية في محافظة نابلس من وجهة نظر الطلبة** ، بحث مقدم في المؤتمر التربوي الأول "التعليم المدرسي في فلسطين "قسم علوم التربية، فلسطين .

9. سعيد جبر سعاد، (2008)، **الذكاء الانفعالي و سيكولوجية الطاقة اللامحدودة** ، (ط.1) ، عمان، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع.

10. الشمري نواف فالح، (2012)، **درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة بدولة الكويت** ،رسالة ماجستير في التربية ،كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط .

11. غسان حسين الحلو، (2001)، **تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفي في شمال فلسطين**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العدد 10) المجلد (1) ص 229 -275)

12. كاوه علي محمد - هاژه طه محمد، (2018)، **العراق أسلوب الضبط الصفي المتبع من قبل المدرسون و علاقته بمستوى تقدير الذات لدى الطلبة في المرحلة الإعدادية في قضاء كوية** ، مجلة جامعة كركوك/ للدراسات الإنسانية المجلد 13: العدد:2 لسنة 2018 (ص 331-350)

13. لوناس حدة، (2012-2013)، **علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم**، رسالة ماستر، جامعة اكلي محند اولحاج البويرة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

14. المشوخي حمد سليمان، (2002)، **تقنيات و مناهج البحث العلمي**. (ط 1). القاهرة: دار الفكر العربي.

15. نشواتي عبد المجيد، (1996)، **علم النفس التربوي**، (ط 3) عمان، دار الفرقان.